عليه فكيف يحتاج الى اذنه فى الانكار عليه ويدل على
ذلك عادة السلف فى الانكار على الائمة كما روى ان
مروان بن الحكم خطب قبل صلاة العيد فقال رجل
انما الخطبة بعد الصلاة فقال مروان اترك ذلك يا ابا
فلان فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه
وذلك اضعف الايمان فلقد كانوا فهموا من هذه
العمومات دخول السلاطين تحته فكيف يحتاج
الى ذلك وروى ان المهدي لما قدم مكة لبث ما شاء الله
فلما اخذ فى الطواف تخلى الناس عن البيت فوثب عبد الله
بن مرزوق فلببه برداءه ثم هزه وقال له انظر ما تصنع
من جعلك بهذا البيت احق ممن اتاه من البعد حتى
اذا صار عنده حلت بينه وبينه من جعلك هذه فنظر
فى وجهه وكان يفرق لانه من مواليهم فقال اعبد الله
ابن مرزوق قال نعم فاخذ بجامه الى بغداد فكره
ان يعاقبه عقوبة يشنع بها عليه فى العامة فجعل فى
اصطبل الدواب ليسوس الدواب وضموا اليه فرسا
عضوضا سيئ الخلق ليعقره الفرس فلما الله تعالى الفرس

قال نعم

قال نعم ثم صيره المهدي بيت واخذ المفتاح عنده
فاذا هو خرج بعد ثلاث الى البستان ياكل البقل فاذ
به المهدي فقال من اخرجك قال الذي حبسني قال
فضحك المهدي وصاح وقال ما تخاف ان اقتلك فرفع
عبد الله اليه راسه يضحك ويقول لو كنت تملك
حياه او موتا فما زال محبوسا حتى مات المهدي فخلوا
عنه فرجع الى مكة قال وقد كان جعل على نفسه نذرا
خلصه الله من ايديهم ان يحج ماشيا بدنة فكان يعمل
فى ذلك حتى يحجها وروى عن بن حبان بن عبد الله
قال نزه هارون الرشيد بالدوير ومعه رجل
من بني هاشم وهو سليمان بن ابي جعفر فقال هرون قد
كان لك جاريه تغني فتحسن فجينا بها قال فجاءت
فغنت فلم يحمد غناها وقال ما شانك فقال ليست
هذا عودي فقال للخادم جينا بعودها قال فجاء
بالعود فوافق شيخا يلقط النوى فقال الطريق
يا شيخ فرفع الشيخ راسه فرمى العود فاخذه فضرب به
الارض فاخذه الخادم وذهب به الى صاحب الربع
فقال احتفظ بهذا فانه طلبة امير المومنين فقال
له صاحب الربع ليس ببغداد اعبد من هذا فكيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)